@ 89 @ | | قوله تعالى : ! 2 2 ! الآية : 26] . | | قال الواسطي : اظهر العرش إظهارا لقدرته لا مكانا لذاته إذ الذات ممتنع عن الاحاطة | به ، والوقوف عليه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 29] . | | قال مختوم مزين بزينته ، وقيل : فيه كرامة الكتاب ابتداؤه ' بسم ا الرحمن | الرحيم ' ، وقيل : كرامته ختمه وقيل كرامته عنوانه . | | وقال الحسين : بسم ا منك بمنزلة كن منه فإذا احسنت أن تقول : بسم ا تحققت | الأشياء بقولك : بسم ا كما تحقق بقوله : ' كن فيكون ' . | | قال ابن طاهر : لما قال ا للقلم اكتب . قال : ما اكتب قال : اكتب ما هو كائن إلى | يوم القيامة فكتب بسم ا الرحمن الرحيم أي : بك طهرت جميع الأشياء لا بغيرك فلما | رأت بلقيس كتابه مفتتحا بما افتتح به اللوح المحفوظ قالت : ^ (هذا كتاب كريم) ^ أي : | كتاب كريم بالابتداء ولا يبتدئ بالمكاتبة إلا كريم . | | قال بعضهم : كتاب كريم أي مبارك على اخذ بجوامع قلبي فليس لي عنه جواب ، | ولا لي معه خطاب إلا الانقياد له ، ولا يكون مثل هذا إلا كتاب كريم . | | قال القاسم : لاحترامها الكتاب وتعظيمها له رزقت الهداية حتى آمنت وصدقت ، | وكذلك الحرمات تؤثر بركاتها على أربابها ولو بعد حين . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 34] . | | قال جعفر الصادق : أشار إلى قلوب المؤمنين أن المعرفة إذا دخلت القلوب زالت عنه | الأماني ، والمرادات اجمع فلا يكون في القلب محل لغير ا . | | قال ابن عطاء رحمه ا : إذا ظهر سلطان الحق ، وتعظيمه في القلب تلاشت | الغفلات واستولت عليه الهيبة والأحوال فلا يبقى فيه تعظيم لشيء سوى الحق ولا | يشغل جوارحه إلا بطاعته ، ولسانه إلا بذكره ، ولا قلبه إلا بالإقبال عليه . | | سئل بعضهم : عن نعت العارف فقال : إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها أي يفسدوا |